

## قَتَلْتُمُ الصَّلَاةَ فِي مَحْرَابِهَا يَا قَاتِلِيهِ وَهَوَيْ فِي مَحْرَابِهِ

لَا عَذَابَ لِلَّهِ الَّذِي وَالَّى عَلِيًّا  
وَاسْتَأْفَ مِنْ عِطْرِ الْوَلَا حُبًّا نَقِيًّا  
مُطَهَّرًا لِلذَّاتِ طُهْرًا حَيْدَرِيًّا لَا عَذَابَ لِلَّهِ

لَا عَذَابَ لِلَّهِ الَّذِي شَدَّ الرَّحَالَ  
لِلنَّجْفِ الْأَزْهَرِ شَوْقًا يَتَّوَالِي  
قَصْدًا لِخَيْرِ الْخَلْقِ عُظْمًا وَجَلَالًا لَا عَذَابَ لِلَّهِ

لَا عَذَابَ لِلَّهِ الَّذِي حُزْنَا يُنَادِي  
يَا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الرَّجْسِ الْمَرَادِي  
وَالْقَاتِلِينَ الْمُرْتَضَى خَيْرَ الْعِبَادِ لَا عَذَابَ لِلَّهِ

حُبُّهُ الْعِزَّةُ وَالْكَرَامَةُ  
دِينَ طَهْ سَيْفُهُ أَقَامَهُ  
صَاحِبُ الْمُخْتَارِ فِي الشَّدَائِدِ  
قَيْلَ لَوْلَا سَيْفُهُ الْمَجَاهِدِ  
وَارِثُ الْمُخْتَارِ وَالْإِمَامَةِ  
وَلِذَا تَحْلُو لَهُ الزَّعَامَةُ  
هَازِمُ الْأَحْزَابِ، خَيْرُ قَائِدِ  
مَا انْبَنَتْ فِي الْأُمَّةِ الْعَقَائِدِ  
فَازَ وَاللَّهُ الَّذِي أَحَبَّهُ  
مَالِيًّا حُبَّ الْإِمَامِ قَلْبَهُ  
سَائِلًا رَبَّ السَّمَاءِ قُرْبَهُ  
حَكَمَ عَدْلٌ عَظِيمٌ هَيْبَةً

فَازَ وَاللَّهُ الْمَوَالُونَ بِمَا أَجَابُوا  
وَبِيْمَنَاهُمْ سَيِّهْدَى لَهُمُ الْكِتَابُ  
عِنْدَمَا قَالَ بِحُبِّ الْمُرْتَضَى الشَّفِيعِ  
وَاحْتَمَى بِحَيْدَرٍ فِي حِصْنِهِ الْمَنِيعِ  
إِنَّمَا السَّابِقُ لِلْخَيْرَاتِ كُلِّ شِيعِي  
إِنَّهُ الْآنَ ارْتَضَى عِزًّا عَلَى الْخُنُوعِ

## قَتَلْتُمُ الصَّلَاةَ فِي مَحْرَابِهَا يَا قَاتِلِيهِ وَهَوَ فِي مَحْرَابِهِ

مُشْتَغِلًا بِالذِّكْرِ وَالصَّبْرِ الْجَمِيلِ  
مُنَادِيًا يَا رُوحَ الذِّكْرِ أَطِيلِي  
وَيَا دُمُوعَ الشُّوقِ لِلرَّحْمَنِ سَيْلِي      ذَا وَعْدُ رَبِّي

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي سَاعَةِ فَجْرِ  
فَلتَسْعِدِي يَا رُوحُ فَالْأَقْدَارُ تَجْرِي  
وَأَقْبَلِي لِلَّهِ فِي أَعْظَمِ صَبْرٍ      ذَا وَعْدُ رَبِّي

يَا رُوحُ لَا لَا تَجْزَعِي مِنْ أَمْرِ رَبِّي  
سَوْفَ تَرِينَ الْمَوْتَ فِي أَقْرَبِ قُرْبٍ  
فِي سَجْدِهِ لِلَّهِ فِي رُوْعَةٍ حُبٍّ      ذَا وَعْدُ رَبِّي

إِنَّهَا اللَّيْلَةُ وَالْإِخْتَامُ  
ضَرْبَةُ صَوْبِهَا الْحُسَامُ  
الْمُرَادِيُّ وَمَا جَنَاهُ  
أَيُّ رَأْسٍ أَهْرَقُوا دِمَاهُ  
وَبِهَا يَنْكَشِفُ الظَّلَامُ  
وَيْلَهَا مِمَّا جَنَتْ قِطَامُ  
هَدَمْتَ رُكْنَ الْهُدَى يَدَاهُ  
أَيُّ دِينَ هَدَمُوا عُرَاهُ  
ثَلْمَةٌ فِي الدِّينِ وَالْكِتَابِ  
قَتَلُوا لِلْعِلْمِ خَيْرَ بَابِ  
إِيهِ يَا رُوحُ فَذَا مُصَابِي  
وَصَدَى جِبْرِيلَ فِي انْتِحَابِ

وَأَنَا الْغَارِقُ فِي بَحْرِ مِنَ الدَّمَاءِ  
كَيْفَ أَقْوَى لِعُيُونِ الْحُزْنِ وَالْعَزَاءِ  
لَوْ أَتَتْ تَمْسَحُ دَمَّ الشَّيْبِ وَالْمَحْيَا  
أَبْتِي الدَّمْعُ غَدَا يَحْرِقُ مَقْلَتِيَا  
وَأَنَا الْمَحْمُولُ فِي الْأَكْتِافِ لِلنِّسَاءِ  
لَوْ بَدَتْ زَيْنَبُ بِالْأَشْجَانِ وَالْبُكَاءِ  
لَوْ غَدَتْ صَارِحَةً بَعْدَكَ كَيْفَ أَحْيَا  
أَبْتِي أَصْبَحَ قَلْبِي مُؤَلَّمًا دَمِيَا

## قَتَلْتُمُ الصَّلَاةَ فِي مَحْرَابِهَا يَا قَاتِلِيهِ وَهَوَيْ فِي مَحْرَابِهِ

هذا الذي بعزمه تحيا العزائم  
هذا الذي بكفه ردُّ الصوارم  
ينعاه جرحُ القلبِ في كلِّ المآثم  
يا آلَ هاشم  
هذا ابنُ عمِّ المصطفى و ابنُ الجنان  
قد سلسلَ الفجرَ على صوتِ الأذان  
فهتَزَ سيفُ الجورِ في كفِّ الجبان  
يا آلَ هاشم  
قد كَبَّرَ الإمامُ للسماءِ وأحرمَ  
فاصطَفَتِ الجموعُ بالقلبِ المتيمِّمِ  
واصطفَا خلفَ حيدرِ سيفِ ابنِ ملجمِ  
يا آلَ هاشم

و عليّ قهراً منورٌ  
رفعَ الكفَّ إلى السماءِ  
و المرادِيّ الذي رآه  
حرَّكَ السيفَ الذي تخفَّى  
من رآه ساجداً يُصلي  
آه عللاً سيفه بغدرِ  
في محاريبِ الصلاةِ أزهَرَ  
مُحرمًا لله حيثُ كَبَّرَ  
ساجداً والنورُ منه أسفر  
و تدنَّى للوصيِّ بالشر  
حقده في حيدرِ تفجر  
حيثُ أهوى فوق رأسِ حيدرِ

أيُّ رأسِ قهريِّ بدمٍ تعفَّرَ  
وقفاً الفجرُ حبيسَ الجرحِ عن طلوعِ  
آه لولا قدرُ اللهِ على البرايا  
ولما الأفقُ استقرَّ النجمُ في ذراهُ  
أيُّ سيفِ صنميِّ أفجعِ المطهرِ  
بين سيفِ ملجميِّ وجبينِ حيدرِ  
لم يَدُمُ بعدَ عليِّ زمنٌ مُقدَّرِ  
ولما الأرضُ بجذبٍ وقفتُ بِمحورِ

## قَتَلْتُمُ الصَّلَاةَ فِي مَحْرَابِهَا يَا قَاتِلِيهِ وَهَوَيْ فِي مَحْرَابِهِ

أبناءٌ حيدرٌ هنا سيفٌ مقاومٌ  
لا يرتضون ذلّةً من أيّ ظالم  
والكلُّ في أعراضه لا لا يُساوم  
والصوتُ هيهات

إذا الطغاةُ أمطرتُ نارَ الدعية  
وداهمتُ كلَّ الخدورِ الزينية  
سوف تصدّها الكفوفُ الحيدرية  
والصوتُ هيهات

مرحى بقبضاتِ الإبا ضد الشياطين  
قد طالبتُ بحقّها من السلاطين  
لا تنتهي إلاّ بإطلاقِ المساجين  
والصوتُ هيهات

وأسودُّ تعشقُ المنايا  
تتحدى وجعَ الحديدِ  
نقشتُ في صدرها سلاماً  
وإذا ما سقطَ الشهيدُ  
فسلامٌ للنساءِ ضحّت  
وسلامٌ للشيوخِ تهوي  
لا تبالي من يدِ ابنِ ملجمٍ  
بدماءِ الودجِ المهشّمِ  
حيثُ صلى جرحها وسلّم  
زرعَ الوردِ بأحرفِ الدمِ  
وسلامٌ للصغارِ تألم  
وسلامٌ للشبابِ يُعدم

عصّب الرأسَ بخيطٍ طاف بالضريحِ  
ثم صلى و تجلى قمراً مهيباً  
فرق الموتِ استدارت حوله إنتقاماً  
إنه دافع عن عرضٍ و عن حقوقِ  
قرأ القرآنَ و اشتاق إلى الذبيحِ  
ودّع الأمَّ وداعَ العائدِ الطريحِ  
و هو لا يرهبُ من إجرامها القبيحِ  
فسلامٌ لشهيدِ الأرضِ و الجريحِ